قال حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم
عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى
فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا
يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته
قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو
قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكانت لها خباء في المسجد او حفش
قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ۝ الا انه من بلدة الكفر انجاني

قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني
بهذا الحديث ٧

الحديث السابع الى الامام البخاري (قال)

١ بضم العين وفتح الموحدة مصغرا القرشي الهباري الكوفي وفي بعض الاصول عبد الله وهو اسم في الاصل وعبيد لقب غلب عليه وعرف به ٢ حماد بن اسامة القرشي الكوفي ٣ ابن عروة ٤ عروة بن العوام ٥ بفتح الواو اي امة ٦ اي كانت امرأة كبيرة سوداء ٧ اي الوليدة ٨ اي لهؤلاء الحي وكانت الصبية عروسا فدخلت مغتسلها ٩ بكسر الواو وتضم وقد تبدل همزة مكسورة ١٠ جمع سير وهو ما يقد من الجلد وقال الجوهري ينسج عرضا من اديم ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وقال السفاقسي خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المرأة وقال الداودي ثوب كالبرد ونحوه ١١ اي عائشة ١٢ اي الوشاح ١٣ شك من الراوي ١٤ اي بالوشاح ١٥ بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد المثناة التحتية والاصح حدياة بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة لانه تصغير حدأة بوزن عنبة لكن ابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء ثم اشبعت الفتحة فصارت الفا وللاربعة فمرت حديات بالتاء ١٦ اي مرى ١٧ لحما لانه كان من جلد احمر وعليه اللؤلؤ ١٨ بكسر الطاء المهملة لا بفتحها على اللغة الفصيحة ١٩ اي طلبوه ٢٠ ولم يجدوه ٢١ اي عائشة ٢١ وللاصيلي وابن عساكر يفتشوني ٢٢ بضم القاف والموحدة اي فرجها وعبر بضمير الغيبة لانه من كلام عائشة والا فمقتضى السياق ان تقول قبلي او هو من كلام الوليدة على طريقة الالتفات او التجريد كانها جردت من نفسها شخصا واخبرت عنه ٢٣ زاد ثابت في دلائله فدعوت الله ان يبرئني ٢٤ اي لغذ له ٢٥ حاصل الضمير الاول ضمير الشان وذا مبتدا والاول مبتدا وذا خبره والضمير الثاني خبر بعد خبر او الثاني تاكيد للاول او تاكيد لذا او بيان له او ذا مبتدا ثان وخبره الضمير الثاني والجملة خبر الاول ٢٦ عائشة ٢٧ اي للمرأة ٢٨ بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبالمد خيمة من صوف او وبر ٢٩ النبوي ٣٠ بحاء مهملة مكسورة ثم فاء ساكنة ثم شين معجمة بيت صغير وفيه يبيت من لا مسكن له في المسجد سواء كان رجلا او امرأة عند امن الفتنة واباحة الاستظلال فيه بالخيمة او نحوها ٣١ اي عائشة ٣٢ اي المرأة ٣٣ اصله تتحدث بتائين فخففت بحذف احداهما ٣٤ اي عائشة ٣٥ بالمثناة الفوقية قبل العين جمع اعجوبة ٣٦ بتخفيف اللام ٣٧ همزة انه مكسورة والبيت من الطويل ٣٨ اي للمرأة ٣٩ البيت ٤٠ اي المتضمن للقصة المذكورة انتهى

قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا

١ هو الجعفي المسندي بفتح النون ٢ بفتح النون وسكون الواو آخره فاء منصرفا الفقيمي بطن من العرب ولشهرته منصرف ايضا لسكون وسطه واسم ابي نوف فضالة بفتح الفاء ٣ بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف وحكي تشديدها مع فتح الموحدة وعزاه في المطالع لاكثر المحدثين والصواب التخفيف نسبة الى بني بكال بطن من حمير وهو ابن امرأة كعب الاحبار على المشهور ٤ المرسل لهم والباء زائدة للتوكيد ٥ بتنوين موسى تكونه نكرة فانصرف لزوال علميته وفي رواية بترك التنوين قال الحافظ ابن حجر كذا في روايتنا بغير تنوين فيهما وهو علم على شخص معين قالوا انه موسى بن ميشا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالشين المعجمة ٦ اي نوف خرج منه مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف لان ابن عباس قال ذلك في حال غضبه والفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده ٧ اي منهم على حد الله البرا من كل شيء ٨ الناس اي بحسب اعتقاده وهذا ابلغ من سئل هل تعلم ان احدا اعلم منك فقال لا فانه انما نفى علمه واما هنا على البت ٩ فكان يقول نحو الله اعلم ١٠ بفتح الهمزة اي بان ١١ اي ملتقى بحري فارس والروم من جهة الشرق او ... بافريقية او طنجة ١٢ اي بشيء مخصوص ولا ريب ان موسى افضل من الخضر بما اختص به من الرسالة وسماع الكلام والتوراة وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى عليه السلام وغاية الخضر ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وموسى افضلهم وان قلنا ان الخضر ليس بنبي بل ولي فالنبي افضل من الولي وهو امر مقطوع به والقائل بخلافه كافر لانه معلوم من الشرع بالضرورة وانما كانت قصة موسى مع الخضر امتحانا لموسى ليعتبر ووقع عند النسفي انه عرض في نفس موسى عليه السلام ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله بما حدث به نفسه فقال يا موسى ان من عبادي من آتيته من العلم ما لم اوتك ١٣ اي كيف السبيل الى لقائه ١٤ اي بكنه ١٥ بكسر الميم وفتح المثناة الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا ١٦ بفتح المثلثة ظرف بمعنى هناك ١٧ مجرور بالفتحة عطف بيان لفتاه غير منصرف للعجمة والعلمية ١٨ مجرور بالاضافة منصرف ١٩ كما وقع لابن ... ٢٠ التي عند ساحل البحر الموعود بلقي الخضر عنده ٢١ وفي رواية فناما ٢٢ الميت المملح ٢٣ لانه اصابه من ماء عين الحياة الكائنة في اصل الصخرة شيء اذ اصابتها مقتضية للحياة ٢٤ اي مسلكا ٢٥ اصار الحوت المملوح وامساك جرية الماء حتى صار مسلكا ٢٦ بالنصب على الظرف ٢٧ بالنصب على ارادة سير جميعهما وبالجر عطفا على ليلتهما ٢٨ لا يقال اصبح الا عن ليل ٢٩ وهو الطعام يؤكل اول النهار ٣٠ اي تعبا ٣١ فالقى عليه الجوع ٣٢ اي اخبرني ما دهاني ٣٣ اي فقدته او نسيت ذكره بما رايت ٣٤ اي وما انساني ذكره الا الشيطان ٣٥ وانما نسبه للشيطان هضما لنفسه ٣٦ اي امر الحوت ٣٧ هو الذي كنا نطلب ٣٨ اي فرجعا في الطريق الذي جاءا فيه يقصان ٣٩ اي يتبعان آثارهما اتباعا

Copyright ... University